

الخصائص

قياسه رَوَاحٍ لأنه فَعَالٍ من راح يروح لكنه لمَّا كثر قلب هذه الواو في تصريف هذه الكلمة ياء نحو رِيحٍ ورياحٍ ومُريحٍ ومستريحٍ وكانت الياء أيضا عليهم أخفَّ وإليهم أَحَبُّ - تدرَّجوا من ذلك إلى ان قلبوها في رِيَّاحٍ وإن زالت الكسرة التي كانت قَلْبَتِهَا في تلك الأماكن .

ومن ذلك قلبهم الذال دالا في ادَّكَرَ وما تصرَّفَ منه نحو يدَّكَرَ ومُدَّكَرَ وادَّكَرَ وغير ذلك تدَّجَّجوا من هذا إلى غيره بأن قلبوها دالا في غير بناء افتعل فقال ابن مُقْبِل .

من بعض ما يعتري قلبي من الدِّكْرِ .

ومن ذلك قولهم الرِّطْنَةُ بالطاء في الرِّطْنَةُ وذلك في اعتيادهم اطنَّ وطمَّتن .
واطَّئنان كما جاءت الدِّكْرِ على الاكثر .

ومن ذلك حذفهم الفاء على القياس من ضِيعَةٍ وقِحَةٍ كما حذفت من عَدَدَةٍ وزِنَةٍ ثم إنهم عدلوا بها عن فِعْلَةٍ إلى فَعْلَةٍ فأقْرَبُوا الحذف بحاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له فقالوا الضَّعَّةُ والقَحَّحَةُ فتدرجوا بالضَّعَّةُ والقَحَّحَةُ إلى الضَّعَّةُ والقَحَّحَةُ وهي عندنا فَعْلَةٌ كقَصَعِيَّةٍ وجَفْنَةٍ لا أن فتحت لأجل الحرف الحلقِيَّ فيما ذهب إليه محمد بن يزيد